السنة الخامسة

العدد
237

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

02 حزيران 2018
17 رمضان 1439

#درعا
المعركة القادمة

03 الصيام عبادة الافتقار — د. محمد راتب النابلسي

02 درعا.. الأدوار وتسوية المصالح — غسان الجمعة

05 اللشمانيا تغزو ريف محافظة إدلب — محمد نور يوسف

08 الغاز يشعل الصراع السياسي بين الدول — سلوى عبدالرحمن

09 تبدل مهن السوريين في تركيا لأجل لقمة العيش — محي الدين راشد

12 قصة اعتقال خافتة فاديا في غياهب السجون — رؤى الزين

11 لقطة العدد — آدم حداد

14 ذاكرتكم للثورة لا تكفيها، فلمَ لا تُخلّدوها؟ — يوسف تركي

17 سنوات الظلام (١) — ضرار الخضر

20 حاكمية الواقع — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 237

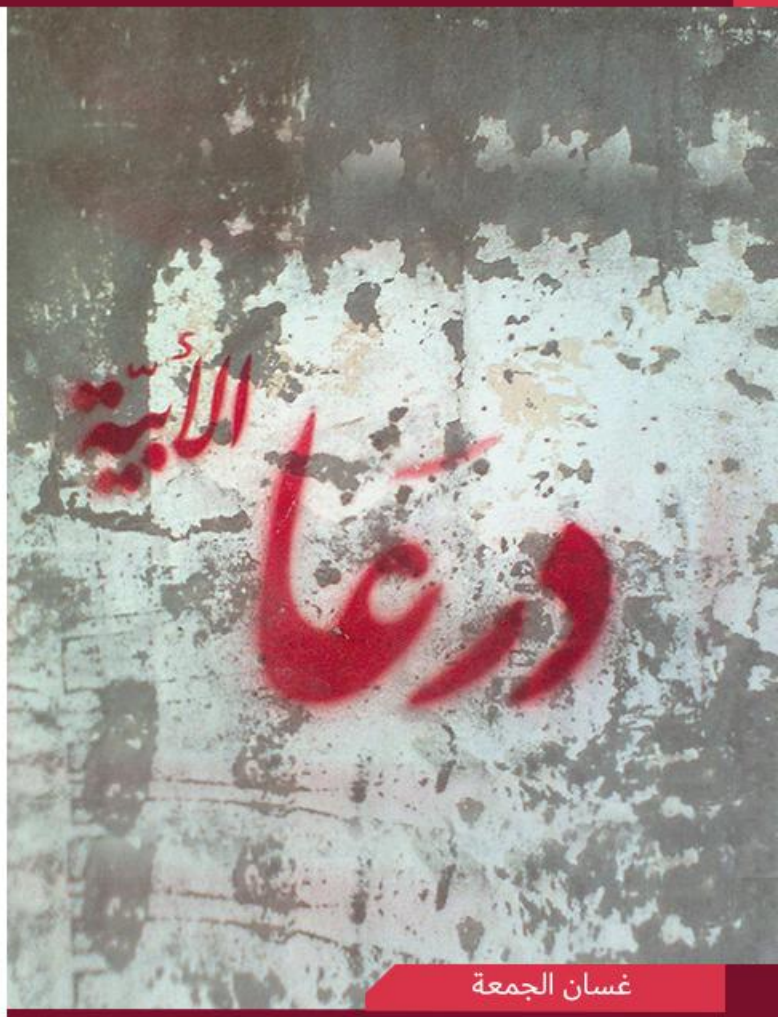

غسان الجمعة

درعا.. الأدوار وتسوية المصالح

من إسرائيل تلقى الأسد الضوء الأخضر بالمرور نحو الجنوب السوري والاقتراب من حدودها، وهنا يمكننا أن نضع إشارات الاستفهام عن الحلف الذي يتبنى نظرية المقاومة ضد إسرائيل والذي يعدُّ فيه نظام الأسد (مجازاً) رأس الحربة، إذ توقفت أرتال حزب الله على مسافة أمان حددتها لها إسرائيل بعد أن صالت وجالت ميليشياته قتلاً وتدميراً في سورية لتفقد بوصلتها عند حدود الطريق المؤدية إلى القدس، وهذا يميط القناع عن مزاودات ما يسمى بحلف الممانعة ويجردها من تطبيلها وتزميرها ليل نهار عن مقاومة تجدُ في قتل الشعب السوري وسيلةً لتحرير القدس وهزيمة المشروع الصهيو أمريكي كما يسمونه الذي كانوا من أول المنصاعين لشروطه ومخاوفه.

إن الإعلان الروسي عن عدم وجوب اقتراب أي قوات لا تتبع للنظام السوري من حدود إسرائيل بالتزامن مع مطالب روسية بانسحاب كافة القوات الأجنبية من سورية هو عبارة عن رسالة واحدة في كل الاتجاهات للأطراف المنخرطة بالملف السوري ينعكس صداها حسب مصالح هذه الأطراف بمستويات مختلفة.

درعا وما يحاك لها إقليمياً هي أولى تصفيات مناطق النفوذ المفتوحة والمصالح المرسومة، فالعبث الروسي مع المناطق المحاصرة وإجبارها على المصالحة انتهى وباتت المهمة الروسية أكثر صعوبة في ظل تعارض المصالح وتناقضها من جهة والحاجة الملحة لمزيد من التنسيق والتحالف من جهة أخرى فيما بات يوصف بالمعارك الكبرى. فاستعمال لافروف في تصريحه لفظ (الأجنبية) استغرق الإيرانيين والأمريكيين وحلفاءهم وحتى الأتراك ممَّا لا يدع للشك مكاناً برغبة موسكو بالاستفراد بالكعكة السورية، لكنها لا تريد أن تدخل خلافاً مع الإيرانيين بالوقت الذي مايزال فيه الخطر الأمريكي متربصاً بمصالحها لذلك باتت تلعب على سياسة التلميحات والتأويل بالتوازي مع إبرام التفاهمات وعقد الصفقات وليس عنا ببعيد اتفاق إبعاد إيران عن الحدود بين روسيا وإسرائيل ومطالب روسية في الوقت نفسه من الولايات المتحدة الانسحاب من التنف، فالتعليمات الروسية لمرتزقتها على الأرض وبالأخص الإيرانيين بعدم المشاركة في معركة الجبهة الجنوبية هي عبارة عن جسّ نبض لمدى قابلية المرتزق للانصياع وتحجيم مصالحه أو إقصائها أمام الأهداف الروسية وسياساتها على المدى القريب ومدى إمكانية طي ملفها في سورية عندما تحين التصفية النهائية على المدى البعيد.

أما بالنسبة إلى المعارضة فحسابات درعا أسقطت الخداع الروسي بشكل قاطع لأنها إحدى مناطق خفض التصعيد التي من المفترض ألّا تتعرض لحملاتها العسكرية وعليها أن تطرح على نفسها سؤالاً، ما هو مصير إدلب وريف حلب الشمالي في ظل هذه السياسة التي تتبعها موسكو؟ من جهة أخرى لابد أن يكون لثوار الجبهة الجنوبية الكلمة في مواجهة الروس الذين يسعون لاتفاق مشابه بمنطقة ريف حمص الشمالي (السيطرة بالحرب النفسية والإعلامية) لما تحمله هذه المعركة من مخاطر أمنية للدول المجاورة، فحساسية إسرائيل مرتفعة للقذائف العشوائية التي قد تطالها والأردن يخشى تدفق المزيد من موجات النازحين عبر حدوده.

علينا الاستعداد للمواجهة وعدم انتظار قرار مصيرنا ممَّن لا يهمه ذلك فالظَّهر الذي أدرناه للغوطة بات اليوم مكشوفاً ومهددًا بالطعن، ومن يظن نفسه خارج الدائرة فليعلم أن دوره آتٍ ولا يجب أن نكون طرائد ساكنة تنتظر مفترسيها.

د. محمد راتب النابلسي

الصيام عبادة الافتقار

أيُّها الإخوة الكرام، لا شكَّ أنَّ كلَّ واحد منَّا مفتقر إلى الله، أيّ أنَّ الإنسان عبد لله، مؤمنًا كان أو غير مؤمن، مستقيمًا كان أو غير مستقيم، صالحًا كان أو طالح، فإنَّه يحتاج إلى هواء، يحتاج إلى نبض، فنبض القلب أنت مفتقر إليه، وأيُّ خلل في النبض تنتهي الحياة.

سيولة الدم أنت مفتقر إليها، يتجمد الدم فتصاب بجلطة في الدماغ، ففي مكان تصاب بشلل، وبمكان تصاب العمى، وبمكان تصاب بفقد ذاكرة.

الخلايا تنمو، فلو أنَّ هذا النمو اضطرب لانتهت الحياة، فأنت في قبضة الله، وكلمة (أنا) لا معنى لها إطلاقاً.

أنت مفتقر فضلاً عن أن يكون نمو الخلايا طبيعياً، وفضلاً عن أن يكون الدم سائلاً، وفضلاً عن أن تكون الأوعية واسعة، وفضلاً عن أن يكون الدماغ حياً، وفضلاً عن أن يكون القلب ينبض، فأنت مفتقر إلى زوجة أيضاً، فلو أن المرأة استغنت على الزوج لغنى أبويها، أو لشدة حاجتيهما إليها لكنت أغنى الناس، ولكن النساء للرجال خلقن، ولهنَّ خلق الرجال.

أحياناً ينشأ خلاف بين زوجين، فتذهب الزوجة إلى بيت أهلها، ويمضي أسبوع أو أكثر، فإذا التقيت بالزوج وجدتَه متوترًا، لأنَّه مفتقر إلى زوجة، وأحياناً هي تسأل أباها ما الذي حصل؟ لأنها مفتقرة إلى زوجها، فأنت مفتقر إلى الله، ومفتقر إلى طرف آخر من أجل أن تعرف عبوديتك لله عزَّ وجلَّ.

المؤمن إحساسه بالعبودية في كلِّ أشهر العام، لكن رمضان دورة مكثفة، أنت برمضان تعرف قيمة الطعام والشراب، في نهارِ شهر آخر الثلاجةُ أمامك، تشرب ماء باردًا، ومرةً فنجان قهوة، ومرةً كأس شاي، ومرةً كأس عصير، أما في رمضان فلا تحسُّ أنك مفتقر إلى الطعام والشراب، لذلك قال العلماء: " هناك عبد الشكر، وهناك عبد القهر "، عبد القهر أنت في قبضة الله عزَّ وجلَّ، وأنت مفتقر إلى الله، أما عبد الشكر وأنت في الإفطار وأنت في الأشهر العادية تشعر أنك مفتقر إلى الله عزَّ وجلَّ، بطولتك أن تكون مفتقراً في السراء والضراء، لكن معظم الناس في الرخاء كما قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى (7)﴾

ينسى العبدُ الله عزَّ وجلَّ، لكن في الشدة يقول: لا إله إلا الله، هذه مقبولة، أنت قلت هذا الكلام مقهوراً، لكن كمؤمن كبير يجب أن تقول ذلك وأنت في أعلى درجات القوة، يجب أن تقول ذلك وأنت في أعلى درجات الصحة، يجب أن تقول ذلك وأنت في أعلى درجات الغنى، هذه هي البطولة، البطولة أن تفتقر إلى الله وأنت قوي، وأنت غني، وأنت صحيح، هذا هو الإيمان، فلذلك من عرف الله في الرخاء عرفه في الشدة.

فنان تركي يبدع في تحويل زجاجات النفايات إلى مجسمات للزينة

يعيدُ الفنان التركي المتخصص بصناعة الزجاج، رمضان دوران، الحياةَ إلى زجاجات النفايات عبر إعادة تشكيلها وتحويلها لمجسمات زجاجية تستخدم في تزيين المنازل.

ويُكسب "دوران"، أشكالاً مختلفة لزجاجات النفايات التي يعمل على نفخها بعد تسخينها عبر الأوكسجين.

وأشار إلى أنه يعيدُ تحويل الزجاجات الملقاة في النفايات إلى أشكال جديدة تستخدم في زينة المنازل.

الأسد يقرُّ بوجود إيرانيين ويهدد بضرب "سورية الديمقراطية"

أقرَّ رئيس النظام السوري، بوجود ضباط إيرانيين يساعدون قواته، لكنه نفى وجود أي قوات إيرانية في بلاده.

جاء ذلك خلال مقابلة جديدة للأسد بثتها قناة "روسيا اليوم"، وفيها أن الهجوم الإسرائيلي الأخير أدى إلى مقتل وجرح عشرات السوريين ولم يسفر عن سقوط أي قتيل إيراني.

ووجّه الأسد رسالة إلى الولايات المتحدة يطالبها فيها بمغادرة سورية، مهدداً إياها إن لم تفعل سيجبرها على ذلك، كما هدد الأسد باستخدام القوة ضد "قوات سورية الديمقراطية"، إلا أنه أشار إلى استعداده للتفاوض.

"واتساب" يضيف ميزات جديدة طال انتظارها

أضاف تطبيق "واتساب" بعض الميزات غير المسبوقة لمستخدميه، يتم اختبارها حاليًّا على نطاقات ضيقة على أن يتم تعميمها لاحقًا.

والميزات الجديدة هي إمكانية إجراء محادثات صوتية جماعية، وميزة إرسال الرسائل لأشخاص ليسوا مسجلين على قائمة جهات الاتصال.

وسيكون بإمكان مستخدمي "واتساب" إجراء مكالمات صوتية جماعية بين 4 أشخاص على الأقل.

ويتم اختبار هذه الخاصية حاليًّا على أنظمة "آي أو إس" لهواتف "آيفون"، فيما ستتم إضافتها قريبًا إلى أنظمة "أندرويد".

دراسة تحدد أفضل وقت للإنجاز خلال ساعات العمل

تطرق الكاتب دانييل بينك في كتابه الجديد "متى: الأسرار العلمية للتوقيت المثالي" لكيفية عمل الأدمغة البشرية أثناء ساعات العمل.

وتقول الدراسات: إن مزاج الإنسان يكون في أعلى مستوياته في الساعات الأولى من الصباح، ويستمر في الارتفاع ليصل إلى أعلى مستوياته عند الساعة 12:00 ظهرًا.

وينصح العلماء جدولة جميع الاجتماعات المهمة في هذه الساعات "السعيدة"، بينما ترك المهمات المتكررة لفترة بعد الظهيرة.

كما تقول الدراسات: إن الموظف قادر على الابتعاد عن الملهيات بشكل أكبر في الساعات الأولى.

محمد نور يوسف

اللشمانيا تغزو ريف محافظة إدلب

ثلاث حالات جاءت تسأل عن قرصات ذبابة اللشمانيا خلال عشر دقائق من جلوسي عند مسؤول مركز أرمناز لمعالجة اللشمانيا! فهل هذا أمر طبيعي أم دليل على انتشار ذبابة اللشمانيا في الريف الإدلبي؟

صحيفة حبر زارت مركز مدينة أرمناز لمعالج اللشمانيا لمعرفة حقيقة انتشار هذا المرض الجلدي الخطير.

(نافع جقل) معالج اللشمانيا في مركز أرمناز يقول: "بشكل يومي تأتي إلينا عشر حالات جديدة مصابة بقرصات ذبابة الرمل أو اللشمانيا، وفي الشهر الخامس كان عندنا 850 إصابة باللشمانيا، وفي الشهر الرابع كان هناك 750 إصابة وهذا عدد كبير نسبياً، معظم الحلات تأتي من مدينة أرمناز والباقي تأتي من مناطق مختلفة كجسر الشغور وحارم وسلقين وكفر تخاريم والبيرة وحفسرجة ومناطق أخرى كثيرة.

في السنوات الثلاث الماضية كان هناك عدد من الإصابات باللشمانيا وكانت ضمن المقبول، لكن هذه السنة أصبح الوضع غير طبيعي، وقد أتتنا حالة واحدة فقط (لشمانيا حشوية) وهذا النوع خطير جداً لأنه يصيب الكبد عن الأطفال ثم يؤدي إلى الوفاة.

نعالج عددًا كبيرًا من المرضى بشكل يومي، وقد يصل حتى الخمسين حالة، بالإضافة إلى الحلات الجديدة التي تأتي لتسأل عن نوع القرصات الجديدة.

الكادر عندنا لا يكفي لمعالجة هذا العدد الكبير من الإصابات لكن هناك بعض المتطوعين يساعدوننا بهذا العمل.

المعالجة بشكل عام تكون بثلاثة طرق:

1 - موضعي من خلال بخّ مكان الإصابة بمادة الآزوت، لكنه غير موجود.

2 - موضعي من خلال حقن العلاج مكان الإصابة داخل الجلد.

3 - حقن عضلي إذا كان هناك عدة قرصات، لكن هذا يتطلب تحليل كبد قبل البدء بهذا العلاج.

نحتاجه شهرين لعلاج قرصة واحدة؛ لأنها تحتاج إلى ثماني جلسات في كل أسبوع جلسة، لكننا نتمنى أن يتوفر عندنا العلاج بمادة الآزوت لأنه يسهل علينا العمل وخصوصاً مع القرصات ذات الحجم الكبير".

يضيف الدكتور (صالح حاج طاهر) مدير مركز أورينت الصحي في أرمناز: "سبب كثرة حالات الإصابة باللشمانيا هو كثرة الوافدين إلى مدينة أرمناز وخلق مخيمات وسكن عشوائي نتج عنه اكتظاظ كبير مع وجود برك مكشوفة وصرف صحي مكشوف ومكبات قمامة قريبة، لذا يجب أن يكون هناك إجراءات للوقاية عن طريق رشّ المبيدات الحشرية واستخدام الناموسيات ووضع الشبك على النوافذ وتغطية مكان الإصابة بلاصق".

زرنا أيضًا رئيس مجلس مدينة أرمناز (حسن سرداني) لمعرفة الإجراءات التي يتخذها المجلس للحدّ من انتشار هذه الذبابة، وقال: "الإصابات كثيرة في أرمناز وفي جميع المناطق المحاذية لها، وقد ينتقل المرض إليها بسبب الاتصال العمراني، وهذه المناطق كلها مؤهّلة لنقل المرض لأنها تعاني من نقص الخدمات والصرف الصحي مثل حال أرمناز، إذ يوجد فيها تربية للحيوانات مع امتداد الأراضي الزراعية.

المجلس يعمل ما بوسعه للحدِّ من انتشار الذبابة لكن للأسف لا يوجد أي دعم للمجلس حالياً، كانت منظمة بنفسج تدعم المجلس لكنها قدمت آخر مشروع في الشهر الثاني والشهر الثالث، والآن منذ الشهر الرابع نجمع التبرعات من الناس لكي نعطي رواتب لعمال النظافة، في الشهر الخامس جمعنا نصف راتب 18500 ل.س فقط لكل عامل وعندنا 40 عاملاً في البلدية، أما المحروقات الموجودة عندنا فمخزنة من قبل ربما تكفينا للشهر القادم فقط.

نحن نحاول ردم البرك بما أتيح لنا وننقل القمامة بشكل شبه يومي إلى مكب قريب من المدينة، لأن إمكانيات المجلس متواضعة وأعباء عملية النقل مكلفة، في 2016 كانت منظمة جول تدعمنا بالمحروقات، وكنا نرحل القمامة إلى المكب النظامي المدروس فنياً الذي يبتعد 5 كيلو عن أرمناز وهناك كلفة كبيرة للوصول إليه.

كان عندنا القليل من المبيدات الضبابية القديمة المنتهية الصلاحية وقد استعملناها ورششنا منها مرة واحدة في كامل المدينة واستهدفنا الأماكن التي فيها برك بكمية أكبر، ورششنا الأقبية التي يوجد فيها تربية حيوانات، وكان عندنا كمية قليلة من مبيد (الديسيس) قُدم لنا من خلال أشخاص وهذا مبيد حشري يستخدم للمزروعات لكننا استخدمناه أيضاً تجاوزاً لرش المكبات؛ لأن المبيدات الأساسية غير متوفرة وإدخالها من تركيا صعب جداً إلا من خلال المنظمات".

وقمنا بزيارة (مصطفى العيدو) معاون مدير الصحة في مدينة إدلب لوضعه في صورة انتشار المرض والإجراءات التي يمكن أن تتخذها المديرية للحدِّ من انتشاره

"يوجد عندنا علم بانتشار ذبابة اللشمانيا في جميع المناطق المحررة وليس في أرمناز فقط، وقد ساعد على انتشارها هذه السنة كثر الظروف الجوية الدافئة التي ساعدت على بقائها على قيد الحياة في الشتاء الماضي، والسبب الثاني والأهم أن الحملة السنوية للبخ لم تنفذ هذه السنة إلى اليوم.

هناك عدد من المجالس المحلية تقوم بجهود فردية وتأمن المبيدات وتبخ بشكل فردي وهذا يعتبر حلاً إسعافيًّا مبدئيًّا. للأسف يوجد عجز على مستوى المحافظة للعمل على منع انتشار هذه الحشرة والوقاية منها، عادةً تقوم منظمة المنيتور بمنحة لبخ كامل المناطق المحررة، إذ كانت مكلفةً بتأمين الأدوية ومستهلكات العلاج، لكن هذه السنة المنظمة متعسرة، ونحن مديرية الصحة نضغط كثيراً على المنظمات الداعمة والداعمين ومنظمة الصحة العالمية من أجل تأمين منحة لمنظمة المنيتور من أجل إعادة البخ وتوفير فرص الوقاية."

هل يمكن أن تنتشر هذه الذبابة في مدينة إدلب؟

"قد تنتشر هذه الذبابة في أي مكان، لكنها لا تفضل الانتشار في المدن وقد يكون انتشارها قليل جداً لأن هذه الذبابة لا تحبُّ الضجة والسيارات والأماكن المأهولة وغالباً تنتشر في الأرياف".

ما نستطيع فعله في هذه الظروف هو الوقاية، ونشر الوعي بين الناس من خلال المنشورات والإعلانات في الشوارع للحدِّ من تأثير المرض وتقليل عدد الإصابات بالقَرص. لكن هناك أمر مهم أشار إليه مسؤول معالجة اللشمانيا أن سبب استفحال معظم حالات القرص وجود عدد من الصيادلة يعطون أدوية ومراهم لمصابي اللشمانيا رغم علمهم بعدم فعاليتها للشفاء، لكنهم يبيعونها للمصاب من أجل المكسب المادي!

من طرائف العرب

كان أشعب أشد الناس طمعاً، فدخل على أحد الولاة في أول يوم من رمضان يطلب الإفطار وجاءت المائدة وعليها جدي، فأمعن فيه أشعب حتى ضاق الوالي وأراد الانتقام من ذلك الطامع الشَّره فقال له: اِسمع يا أشعب إن أهل السجن سألوني أن أرسل إليهم من يصلي بهم في شهر رمضان، فامضي إليهم وصلِّ بهم، واغنم الثواب في هذا الشهر، فقال أشعب وقد فطن إلى غرض الوالي منه: أيها الوالي لو أعفيتني من هذا نظير أن أحلف لك بالطلاق والعتاق إني لا آكل لحم الجدي ما عشت أبداً فضحك الوالي.

في مثل هذا اليوم

كانت غزوة بدر ووفاة السيدة رقية ابنة النبي عليه الصلاة والسلام، وكذلك وفاة السيدة عائشة ابنة الصديق أبي بكر وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتصار المسلمين في معركة عمورية، هي أبرز الأحداث التي وقعت في 17 رمضان على مدار التاريخ.

صناعة الصحافة

رمضان والصحافة 3

يُخصص القسم الأكبر من المواد الرمضانية لتحقيقات حول العادات الرمضانية السائدة ثم لقسم الطبخ وتاليا لقسم الترفيه وفي أغلبها مواد مكررة كما أن أكثرها تحقيقات تجرى على عَجل وتُقدم كوجبة خفيفة.

وتُقدم حالات الفقر في كل الملاحق بوصفها حالات فردية، تستحق الشفقة والعطف في الشهر الفضيل، وهو عمل إعلامي تجزيئي بامتياز يسلخ الفقر بوصفه ظاهرة مجتمعية تستحق التناول من منظور عام.

وفي المقابل تزخر بعض الصحف بمواد دعائية تقدم على شكل أخبار هادفة إلى تلميع صورة هذه الشركات فتجد مثلاً أخباراً عن أن الشركة الفلانية قامت بتوزيع سلة غذاء على الفقراء وغيرها قام بتقديم معونات مالية أو عينية وهكذا.

هل تعلم؟

أن الصيام يسهم في مقاومة الشيخوخة، فهو يحفّز الجينات التي تفرز هرمونات مساعدة للخلايا التي تواجه الشيخوخة، فالتقليل من كمية الطعام يقوي الخلايا فتعيش أطول، ممّا يؤخر الشيخوخة.

سلوى عبد الرحمن

الغاز يشعل الصراع السياسي بين الدول في سورية

تعدُّ حقول الغاز التي تم اكتشافها عام 2010 في منطقة شرق المتوسط مصدرًا غنيًا للطاقة، حيث أشارت تقارير صادرة عن المؤسسة الأمريكية للمسح الجيولوجي إلى أن الاحتياطي في منطقة الشرق الأوسط يبلغ 122 تريليون متر مكعب و1,7مليار برميل نفط، إذ إن مخزون العالم من الغاز 187 مليار متر مكعب، مما يفسر تسابق شركات الاستثمار والتحالفات الدولية بغية السيطرة على تلك المنابع للطاقة النظيفة، ففي عام 2017 وصف باحثون الاحتياطي السوري من الغاز في منطقتي تدمر وقارة وساحل طرطوس وبانياس بأنه الأكبر بين الدول الست بعد أن كانت في المرتبة 43 في احتياطي الغاز، وإذا ما تم استخراجه سيجعل سورية ثالث بلد مصدِّر للغاز في العالم وربما تنافس قطر وروسيا وإيران، حيث قُدر احتياطي الغاز بـ28,5 بليون متر مكعب حسب مركز دراسات فيريل.

ويتمثل الاحتياطي السوري من الغاز والبترول في البادية السورية والساحل بواقع 83% بينما يوجد في الجزيرة السورية 12% فقط، وبحسب دراسات ستبدأ آبار الجزيرة بالنضوب عام 2022 بينما باقي الحقول في البادية والساحل ستبقى حتى 2051 على الأقل إن بدأ استغلالها عام 2018 إضافة إلى الحقول الثلاثة المتوسطة الحجم الموجودة شمال تدمر التي تكفي لتزويد سورية بالطاقة الكهربائية 24 ساعة يوميًا لمدة 19 عامًا.

هذه الثروة من الغاز والموقع الإستراتيجي المهم يفسر استماتة روسيا وإيران للدفاع عن سورية، حيث أنشأت روسيا قاعدة بحرية دائمة في طرطوس للاستفادة من بحر الغاز هناك إضافة إلى تأمين منفذ لها على المتوسط، أما إيران فهي تسعى أيضًا لتنفيذ مشروعها وتأمين ممر بري يخترق العراق في نقطة الحدود بين البلدين ثم شمال شرقي سورية إلى حلب وحمص وينتهي بميناء اللاذقية على البحر المتوسط بحسب تقرير نشرته الغارديان البريطانية، فبعد أن وقَّعت إيران اتفاقيات لنقل الغاز عبر العراق إلى سورية في تموز عام 2011 أصبحت سورية بؤرة منطقة التجميع والإنتاج بالتضافر مع الاحتياطي اللبناني وهو فضاء إستراتيجي –طاقي يَفتح لأول مرة جغرافيا من إيران إلى العراق إلى سورية فلبنان، وقد كان هذا الأمر من الممنوعات سابقًا الأمر الذي يُفسر حجم الصراع على سورية ولبنان في هذه المرحلة.

إن انتقال الغاز إلى البحر المتوسط يستوجب المرور عبر سورية، لذلك اختارت إيران طريق العراق ثم سورية فالبحر المتوسط لنقل الغاز، ما أطاح بمشروع (نابوكو) القطري المدعوم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وثبَّت مشروعي السيل الشمالي والجنوبي الروسيين مع ما يضاف إليهما من استثمارات في شرق المتوسط كأولوية على حساب الأمريكيين والغرب.

إن الغاز في شرق المتوسط سوف يُحدث تغييرات جذرية في العلاقات الدولية يصعب تجاهلها خاصة أن عوائده الضخمة يمكن أن تغير مسارات شعوب المنطقة، فروسيا وطهران هما المنافسان للغاز الأمريكي، وذلك عبر مشروع "نورد ستريم 2" الروسي الذي يهدف إلى مضاعفة قدرات أنبوبي الغاز "نورد ستريم1" بحلول 2019لإيصال مزيد من الغاز لألمانيا بشكل مباشر.

ويشتبه أوربيون بسعي الولايات المتحدة لفرض عقوبات على إيران قد تطال صادرات الغاز والنفط الموجهة لأوروبا بهدف تجميد احتياطات الغاز الإيرانية الضخمة، لذلك طالب ترامب الأوربيين بالتخلي عن "نورد ستريم 2"وجعله ورقة تفاوض لإعفائهم من رسوم الفولاذ والألومنيوم إلا أن ميركل تدافع بشدة عن مشروع أنبوب الغاز الإستراتيجي "نورد ستريم 2"، لأن الغاز الطبيعي المسال الأمريكي أغلى من الروسي، والغاز الطبيعي يجب أن يكون موضع تنافس في ألمانيا التي لديها أسواق حرة، بحسب مصدر حكومي ألماني.

فإلى متى سيبقى السوريون وقودًا لتلك الحرب بين الدول المتصارعة على أراضيها من أجل الغاز؟!

محي الدين راشد

تبدل مهن السوريين في تركيا لأجل لقمة العيش ..

تجاوز عدد اللاجئين السوريين المسجلين في تركيا الثلاثة ملايين و424 ألف لاجئ سوري حسب ما أصدرته وزارة الداخلية التركية ودائرة الهجرة التابعة لها مؤخرًا. حيث يواجه كثير من السوريين معانات عدة خلال وجودهم في تركيا أهمها صعوبة الحصول على لقمة العيش، إذ ليس من السهل أن تقيم في بلد لا تفهم لغة أبنائه ولا تعرف عاداتهم وتقاليدهم، من هنا تبدأ أولى معاناة اللاجئين السوريين في تركيا لتشمل حياتهم كلها، فرغم صعوبة تأمين العمل وتحصيل الأجر لتأمين المعيشة انخفضت قيمة الليرة مؤخرًا لتزيد معاناتهم معاناة.

"كمال" لاجئ سوري في تركيا يقتات على بيع الكعك، ترك بيته في حلب وهاجر بعائلته إلى تركيا هربًا من الجوع والقتل ليجد معاناة أخرى تمثلت في صعوبة الحصول على لقمة عيش عائلته التي يعيلها وحده، ارتبك كمال خجلاً عندما سُئل عن سبب اختياره مهنة بيع الكعك دون سواها علمًا أنه تعدى الثانوية في سورية فأجاب قائلاً: "هنا في تركيا لا عجب أن ترى معلمًا أو مهندسًا يعمل في المهن الحرفية لتأمين معيشته، فلي صديق خريج هندسة مدنية يقتات على بيع الكرتون!، لم يعد يهمني شراء ما جدّ من كتب الأدب وغيرها والطموح لإكمال دراستي، ما يهمني اليوم هو شراء حليب أطفالي وتأمين معيشتنا ودفع الآجار."

وأما عن طبيعة تعامل "كمال" مع زبائنه الأتراك، وعن وجود صعوبات يواجهها يقول في ذلك:

"نظرة الأتراك إلى اللاجئ السوري هنا ليست واحدة، فبعضهم ينظر إليه على أنه جاء إلى تركيا ليقتطع من أرضها ويأخذ أرزاق الأتراك،

والبعض ينظر إليه نظرة مهجّر فرّ بنفسه وأهله هربًا من الجوع والقتل، فبعد أن يشتري أحدهم الكعكة مني ويعرفني أنني سوري من خلال كلامي معه يزداد وجهه بشاشة ويشدُّ يده أثناء مصافحتي، والبعض يسترجع ليرته مباشرة بعد شرائه الكعكة عندما يعرف أنني سوريّ ويدير ظهره وينصرف، حينها لا أشعر إلا كأننا نحن السوريين أشواك في حلقه!"

لم يكن الحال أفضل بالنسبة إلى "أبو عمر" فهو يعمل في مهنة الإنشاءات لأنها مهنته، إلا أنه تركها في تركيا وكرهها وابتعد عنها لكثرة نصب الأجور فيها، فكثير ما أُكل حقه من قبل أرباب العمل الأتراك ولم يستطع تحصيل حقه المسلوب، ما أجبره على العمل "عتالاً" في سوق الهال، وهو أمر ليس بالسهل، يقول في ذلك: "أعمل هنا 16 ساعة متواصلة، يبدأ دوامي من الثالثة بعد منتصف الليل حتى السابعة مساء، فما إن ننتهي من تفريغ قاطرة البطاطا إلا وتأتي الأخرى محملة، ربُّ العمل هنا لا يعرف من الرحمة إلا اسمها، أُجرتي اليومية لا تتجاوز الخمسين ليرة تركية ولا تعادل شيئًا خاصة وسط تدهور الليرة حاليًا وغلاء بعض المنتجات، وما يجبرني على الاستمرار بالعمل هنا أنني أحصل على أجرتي يوميًّا فلا مجال للنصب أو الاحتيال. ما أعرفه اليوم أنني لست في خيرة من أمري، فلا مجال للقعود بلا عمل، فأنا مضطر لأعمل في غير مهنتي لأعيش."

هذا هو حال كمال و أبو عمر وغيرهما كثير، إذ ثمة كثير من الشباب الجامعي يعمل في بيع الكعك والعتالة وغيرها من الأعمال، فلو تتبعنا ذلك لرأينا عجبًا، لكن الأعجب أن نرى دولاً عظمى لا تستطع إلى الآن إيجاد حل لما يجري في سورية، فبعد سبعة أعوام مضت تخللتها مبادرات دبلوماسية ومؤتمرات واجتماعات عدة، باءت جمعيها بالفشل ولم تنهِ معاناة السوريين، ولا نبالغ عندما نقول إنها تزيد من تلك المعاناة.

عدسة آدم حداد

الجامع الكبير - بلدة أبين

رؤى زيدان

قصة اعتقال خافتة (فاديا في غياهب السجون)

"يا الله ريحة الدنيا ما أحلاها" بهذه الكلمات استقبلت إحدى المعتقلات في سجون النظام زميلتهم الجديدة فاديا الأم لثلاثة أطفال التي تعمل مدربة لقيادة السيارات في العاصمة دمشق. تروي فاديا "لصحيفه حبر" قصة معاناتها في سجون النظام قائلة: "اعتقلت مدة 62 يوماً في فرع الدوريات في القزاز، بتهم متنوعة وجاهزة كخطف ضباط، ووجود عمي المعارض منذ الثمانينات الذي يعمل ضد النظام، وانشقاق أخي من الجيش، هذه التهم سيقت لي من شخص يعمل في الأمن العسكري "أبو حسن" يقيم في الحي الذي أقطنه."

المهجع: تَصفُ فاديا: "كان المهجع ضيقًا جداً وعدد السجينات كبير كأننا داخل قبر جماعي ورائحة العفن قاتلة، كدت اختنق منذ وصلت لكن بمواسات باقي السجينات صمدت وتحملت، ولحسن حظي كان هناك شخص وكَّلته عائلتي ليحاول إخراجي من السجن وكيلا أتعرض للتعذيب وذلك مقابل دفع المال لفرع الأمن."

التحقيق: "بعد 15يوماً طُلبت للتحقيق لدى المحقق محمود الذي كان قاسي النظرات وسيء اللسان، وخلال تحقيقه معي دخل رئيس المحققين وقال: (دير بالك على فاديا)

قال هذه الكلمات وخرج، وهنا انتهى التحقيق معي، سألت نفسي: هل قال ذلك بسبب المال (الرشوة) أم أنه عادل لا يحب الظلم؟! أعادني المحقق بعدها إلى المهجع ووقف الجميع تأهباً لحضوره إلا امرأة عجوز اسمها أم علي تعمل بمشفى ميداني بلغت الستين حاولت النهوض فخذلتها قدماها، وبعد أن ضربها ذاك المحقق المتعجرف قال: صحيح أنا سني وماني علوي بس يلي بقرب على الأسد بحرقه.

خلال التحقيقات التالية نفيت كل التهم الموجهة إلي، فغضب المحقق وأمر بربطي على الكرسي وبدأ يخيفني بالكهرباء حتى أعترف بشيء لم أفعله، وبإصراري على أقوالي تركني وذهب."

فرع فلسطين "ذات يوم في الصباح نادوا باسمي كي أجهز نفسي، فكانت السعادة تملأ روحي ظناً مني أني سأخرج من هذا الجحيم ولم أتوقع أن أُنقل إلى جحيم أعظم إلى (فرع فلسطين) فانهارت الآمال عندما رأيت على أحد الجدران (الداخل مفقود والخارج مولود) كان الفرع معتمًا مكتظاً ضيقًا ذا دهاليز وأقبية تمتد بأدراج تحت الأرض، روائح العفن النتنة تزكم الأنوف، استرقت النظر فشاهدت سجناء عاريي الملابس يقال عنهم «السخرة» وأشخاص يعذبون ويصرخون وهم مشبوحون وساحات كبيرة من التعذيب، إنها جهنم! فقدت اتزاني من هذه المناظر المروعة كأنه يوم الحساب، وعلى صرخات العسكري: "عيونك بالأرض" عدت إلى صوابي فكدت أسقط أرضاً، فاقترب عسكري مني وسألني عن اسمي؟ فأجبته، هزَّ رأسه وهمس بأذني: اطمئني لا تخافي واثبتي، كانت كلماته كالسكينة على روحي فعاد إلي توازني وصمودي.

بعد تفتيشي أُدخلت إلى مهجع بطول متر ونص وعرض مثله، كان مكتظاً بالمعتقلات، في أعلاه كاميرا للمرقابة، لا فتحة فيه تُدخل الهواء إلينا فكنا نشعر باختناق شديد، الضوء دائمًا مشتعل، أما عن النوم "مسايفة" كأقلام في محفظة نرتب أنفسنا للنوم، والطعام عبارة عن رغيف خبز يابس وحبة بطاطا مع كأس شاي بالكافور الذي يقطع الرغبة الجنسية ويضعف الذاكرة، كان لنا (دست) للوضوء والتبول، ويسمح كل عشرة أيام لواحدة منا أن تستحم، أما إن مرضت إحدانا فتعطى لها حبة مجهولة لجميع الأمراض، كنا نرتاح بتناولها ونطلبها بإصرار حتى نحصل عليها، كان الزمن يمرُّ بطيئاً كسلحفاة، حاداً كسكين، مولياً ظهره كلئيم، قمت لأصلي وأخفف من غلواء الزمن لأرتاح بين يدي ربِّ كل هذه الأشياء

لأذوب في ملكوته، أغمضت عيني ورحت أقرأ بعمق ما يطمئن قلبي به ويهدِّئ ثائرة نفسي.
بعد ثلاثة أيام طلبت للتحقيق فأجهشوا المعتقلات بالبكاء؛ لأن الأغلبية مرَّت عليهنَّ سنين وشهور ولا أحد منهنَّ طُلب للتحقيق، كنَّ يتمنين حتى إعدامهن للخلاص من ذاك الجحيم.
وصلت ساحة التحقيق وبدأت التحقيقات مع سجناء غيري، عصبُوا عيناي وتركوا لي إمكانية رؤية العذاب من حولي، كان صوت صراخهم وآلامهم ضغطًا عليَّ لأخاف واعترف، بدأ التحقيق بعبارة: "إذا بتكذبي بحرقك حرق" ما علاقتك بالمسلحين؟ نفيت كل التهم من جديد بعد أن كررها المحقق ثلاث مرات عليَّ فصمتَ قليلاً وقال: ألم تشتاقي لأطفالك؟ فسالت دموعي بلا وعي، فاستغل وضعي لاعترف، فأقسمت أن كل التهم افتراء، فنقلت إلى غرفة أخرى فيها عساكر طوال القامة لونهم أشقر، ظننت نفسي في دولة أخرى من أشكالهم الغريبة لم أعرف جنسيتهم، صوروني ووضعوا لي رقمًا وأعادوني إلى المهجع.
حينما يُعذب المعتقلون يخيروا بأدوات التعذيب التي عرفت منها: (البوري الأخضر الإبراهيمي، والبوري الأسود أوباما) بالإضافة إلى الكهرباء والشبْح..
دخل السجان وأمرني أن أوضب أغراضي بعد 16 يوماً داخل هذا الجحيم، فهرع الجميع لتوديعي وأعطوني أرقام عائلتهم لأطمئنهم عنهم، أخرجني السجان وأخبرني أن أتخلص من جميع الأرقام والأوراق التي بحوزتي وإلا عدت إلى ذاك الجحيم، فبكيت حزناً وأنا أتخلص من تلك الأرقام المحملة بالأماني، ودعوت الله أن يسامحني وأنا أحاول حفظ بعضها، وبعد تفتيشي حُوِّلت إلى القضاء العسكري، الذي لم يكن القاضي موجودًا فيه لمحاكمتي، فحولت إلى مخفر كفر سوسة «إيداع»."
مخفر كفر سوسة وسجن عدرا والخروج "مضى عليَّ ستة أيام في مخفر كفر سوسة أُخرج خلالها جميع السجينات وبقيت وحيدة في الظلام، كاد قلبي يتوقف خوفاً، وعلى صوت سجينات جديدات توقفت عن البكاء والتقيت بإحدى السجينات التي كانت معي في فرع "الدوريات" لتكمل معي مسيرة الآلام، وفي اليوم السابع اقتدت إلى سجن "عدرا" المكتظ بالسجينات الواسع الكبير، رأيت بعضهم من تأقلم على العيش والآخر فقد عقله وآخرين انطوائيين، التقيت فيه بممثلتين تهمتهما إرهاب هما (ملك سكر، ليلى عوض) كان يتوفر لنا كل ما نحتاجه لكن مقابل المال،
ولأول مرة سُمح لي برؤية أطفالي، كاد قلبي يطير فرحاً لرؤيتهم، كدت أخلع قضبان السجن التي تبعدني عنهم، وبعد صراخ وبكاء سمح لي بمعانقتهم للحظات.
وفي اليوم 27 لي هناك طلبني القاضي للمحاكمة وشاهدت محامية وعدتني أن تساعدني بتوكيل من عائلتي، دخلت إلى القاضي وسألني: هل كنتِ تمولين الإرهاب؟ هل اختطفتي ضباطًا؟ هل قتلتي عساكر؟ نفيت كل التهم كعادتي، فقال: اذهبي إفراج، كاد يغمى عليَّ من شدة الفرحة لم أصدق ما سمعت، ذهبت إلى السجن وودعت الجميع وأعطيتهم كل أغراضي وكل ما أملك وخرجت كطائر خرج ليس من قفص بل من جهنم نفسها.
نظرت إلى السماء وفعلاً كانت رائحة الدنيا رائعة "ما أحلاها" رؤية دمشق التي تنعم بالهدوء من فوقنا ونحن في أعماقها نذوق أهوالاً من التعذيب في دهاليز وسراديب لا يعرف أحد مبتدأها ولا منتهاها.

يوسف تركي

ذاكرتكم للثورة لا تكفيها؛ فلمَ لا تُخَلِّدوها؟

الحاضر لن يكون له وجود في المستقبل ما لم يكن مدوَّناً، فالذاكرة البشرية تموت بموت حاملها ومن بعده لا يبقى لها أثر في عالم الموجودات، وبالتالي لا يمكن برهنة وجودها من عدمه؛ فضلاً عن أن تعقيدات الحياة أو اقتناع الإنسان بصعوبة وجود هذه الحوادث التي تضمنتها الذاكرة في المستقبل، قد يؤدي إلى حذف تلك الذاكرة طواعية من قبل صاحبها.

لا يخفى على من يتابع أحوال الثورة أنه وفي أوائل انطلاقتها كانت أضواء القنوات الإعلاميَّة الكبرى مركَّزة عليها، ممَّا زادها إلى جوار قوة الحق الحاصلة قوة الصدع فيه، فأخذ ذلك التركيز الإخباري بيدِ أبناء الثورة يعينهم على سلوك طريق الحياة بعد أن ساد الموت عالمَ أحلامهم، ويذكرهم باستدامةٍ بنُبْل قضيَّتهم، وعلو الطريق الذي رسموه لأنفسهم.

هذه المشاركة من الخارج لم تدم طويلاً، فحسبَ الظاهر أن البعض وبمجرَّد أن التقم مصالحه الخاصَّة ناشلاً إياها من أحلام المكلومين؛ قامَ بالتخلي عنهم، وشرع بإطفاء مصابيحه واحداً بعد آخر بحجة التوفير وعدم الرغبة في التبذير، في وقت بدأ الظلام فيه يكشر عن أنيابه، فما إن ينطفئ مصباح حتى تنطفئ معه نفوس حول العالم كانت من قَبل مهتمة بالثورة وبمجرياتها، لتلتفت بعد ذلك كلياً إلى شؤونها الخاصة.

ثمَّة من أبناء الثورة من بدأت شعلتها تخبُت لديه مع الوقت بعد أن انتقل إدراكُه إلى مقولة أن طريق المجد ليس سهلاً من الإدراك النظري إلى المعايشة الفعليَّة، فليس من فائدة مرجوة من الإسهاب في التوصيف السلبي، لأنَّ ذلك في طبيعة الأحوال لا يُطعم قمحاً شهيَّاً.

إذا كانت متغيرات الحياة ومشكلاتها الولَّادة قادرة على تغييب كل تلك الدماء الطاهرة التي سُفكت لأجل الحريَّة والكرامة في عقول البعض، وهم يستظلُّون بسمائها ويتعبَّدون الله تعالى على أرضها، ويرتشفون من نبعها السلسبيل؛ فكيف هي حال الثورة مع الأجيال القادمة التي ما ذاقت لذَّة الخوف في سبيل أمانِها، ولا احمرَّت جلودُهم من أسياط البغي في سبيل العيش بكرامة؟ لا محالة لن يعرفوها إذا لم يكن هناك مُذَكِّر.

من هنا ندرك أن الحفاظ على وعي جيل أبنائنا وأحفادنا وتذكيرهم بارتفاع الثورة واجبٌ يجب علينا أن نتحمله ونعمل عليه، والطريق لذلك معروف لأصحاب كل قضية نبيلة يستبسل أهلها للدفاع عنها؛ نعم فتلك الوسيلة هي القلم، فما ينبغي علينا اليوم هو إدراك أهمية العمل الأدبي في سبيل الثورة، أهمية أن تخلد الكلمات ما حصل منذ البداية وحتى الختام الذي لن ينقطع أملنا في جماله حتى ولو تدلَّل عنا في بعده.

يجب أن نشجع كل عمل أدبي سواء كان شعراً أو روايةً أو مجموعة قصصية أو إلخ.. ما دامَ يخدم ثورتنا، ، فالكلمات هي الوحيدة القادرة على أن تحيا بعد الإنسان وهي الوحيدة القادرة على حفظ ذاكرة الأيام التي في الأحوال الطبيعية تندثر باندثار الإنسان وذاكرته.

تلك المقاطع التي تموج اليوم على مواقع الإنترنت بمختلف ألوانها والتي تنتصر للثورة قد تختفي الغد بين ليلة وضحاها دون أن نستطيع تخمين الكيفيَّة، نعم قد تكون تلك الفرضيَّة بعيدة عن القبول العقلي مع التضخم الحاصل في كيفية تنقل المعلومات ذلك صحيح؛ ولكن في المقابل لا أحد يعرف ما قد يحصل.

أيضاً، فإن تلك الأقراص التي نخبئها تحت وسائدنا كل ليلة في محاولة لاستجلاب أحلام سعيدة بعد أن أرقتنا كوابيس الواقع التي خبئنا فيها الكثير من ذكرياتنا وأمنياتنا الثورية قد ينعدم مفعولها في المستقبل أو ببساطة قد تضيع دون عودة.

تلك المقاطع المرئية لا يمكن تداولها من عقل لآخر، أما الكلمات فيمكن.

إننا لا نريد لهذه الثورة أن تُنْتسى حتَّى ولو حقَّقت طموحاتها وأهدافها، فهي تستحق أن تكون منارة تضيء الطريق لشعوب أخرى، ولا يمكننا بناء منارتها تلك إلَّا بالقلم، فلنشجع أهله ولنمدهم بالدعم على جميع الأصعدة.

أضلاع المربع الذهبي تكتمل في بطولة "رمضان كريم"

انطلقت الأربعاء على أرض ملعب أهل الشام في بلدة "معارة النعسان" مباريات الدور ربع النهائي لبطولة "رمضان كريم" للفرق السداسية بمباراتين جمعت الأولى فريق الشهيد أيهم والمجد وانتهت بفوز الشهيد أيهم بخمسة أهداف لهدفين، وفي المباراة الأخرى فاز الشباب برباعية مقابل هدف وحيد لعقبة، ليتأهل بذلك الشباب والشهيد أيهم إلى الدور نصف النهائي.

واستكملت المباريات الخميس بلقاءين جمع الأول حيدرة والريف الجنوبي وانتهى بفوز حيدرة بأربعة أهداف مقابل هدفين، وحَسمت الركلات الترجيحية لقاء معارة والاتحاد لصالح الاتحاد لينضم مع حيدرة إلى الفرق المتأهلة على أن تقام مباراتي نصف النهائي غداً الأحد.

فتوى سعودية: يجوز للاعبي ومشجعي المونديال الإفطار برمضان

مستنداً إلى حكم المسافر أفتى شيخ سعودي بجواز إفطار كافة أعضاء بعثة المنتخب السعودي والمشجعين.

وأكد الباحث الشرعي رضوان الرضوان لصحيفة "عكاظ" جواز الإفطار لكل المشاركين في كأس العالم في روسيا، فهم في حكم المسافر.

وأشارت الصحيفة إلى تناول فتاوى قديمة تدعو للإفطار على أقرب مدينة إسلامية تقل ساعاتها عن ساعات الصوم في موسكو.

واستشهدت الصحيفة بتصريحات الحكم المصري "جهاد جريشة" التي أكد فيها أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يُجبر الحكم المسلم على الإفطار.

جميع لاعبي النادي ودعوا زيدان.. باستثناء واحد

ودع نجوم مدريد، مدربهم زيدان، الذي أعلن مغادرته الفريق، ماعدا لاعبًا واحدًا.

ومن بين اللاعبين الذين ودعوا زيدان، كيلور نافاس وكيكو كاسيا ولوكا مودريتش وبنزيمة ورونالدو، وآخرون.

وخلت قائمة المودعين من غاريث بيل، الذي لم يكلف نفسه عناء نشر أي تدوينة على حساباته.

وقالت تقارير إعلامية: إن هذا الأمر يعود إلى العلاقة المتوترة التي كانت تحكم الطرفين، حيث يعتبر بيل أن زيدان همشه ولم يعطه الفرصة لإثبات ذاته داخل المجموعة.

اتحاد الكرة المصري يحدد موقف صلاح من المونديال

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، أن فترة غياب محمد صلاح لاعب "الفراعنة" وليفربول الإنجليزي بسبب الإصابة "لن تزيد على 3 أسابيع".

وقال بيان صدر عن الاتحاد بعنوان: "صلاح في كأس العالم إن شاء الله"، "اطلع وفد المنتخب الوطني على البرنامج العلاجي للاعب الذي يسير بشكل جيد ويهدف إلى لحاقه بمباريات كأس العالم، كما لمس عزم وتصميم اللاعب الكبير على اللحاق بزملائه".

ضرار الخضر

سنوات الظلام فرنسا 1940-1944 (1)

تبقى تجربة فرنسا التي فُرض عليها الاستسلام المذل على أيادي جيوش هتلر مفيدة لنا في ظروفنا الحالية، فالناس في ذلك الوقت انقسموا إلى واقعيين كما يدعون قبِلوا الاحتلال الألماني وتعاملوا معه وقدموا له التنازلات، وآخرين كانت لهم نظرة عابرة للحظة الراهنة، احتفظوا بإرادتهم وجددوا وسائلهم بانتظار اللحظة المناسبة للعمل، وهذا ما نقرأه في هذا الكتاب للمؤرخ الفرنسي جوليان جاكسون، حيث مثل المارشال بيتان تيار الاستسلام ومثل الجنرال شارل ديغول تيار الإرادة والأمل.

يبدأ كتاب فرنسا سنوات الظلام بمشهد يحترم المعنى دون أن يتوقف كثيرًا أمام الشكل، وهو اجتماع لهيئة الوزارة الفرنسية المؤقتة التي دخلت باريس بعد تحريرها من قبضة الاحتلال الألماني، برئاسة قائد فرنسا الحرة الجنرال شارل ديغول، كان جو باريس حارًا في شهر آب سنة 1944 وكذلك قلقًا؛ لأن المعارك ما تزال دائرة على مساحات من الأرض الفرنسية، وكان الموضوع المطروح على هيئة الوزارة المؤقتة محفوفاً بتعقيدات شائكة ومليئًا بمشكلات صعبة، لأن جدول أعمال الاجتماع حوى بندًا واحدًا تقدم به الجنرال ديغول ملخصه: ضرورة صدور مرسوم ينص على إلغاء كافة التشريعات والتنظيمات التي أُقرت أو وُضِعَت طوال السنوات الأربع التي رأسها المارشال بيتان بعد استسلام فرنسا ودخول الجيش الألماني إلى باريس، وكان ذلك إجراءً كاسحًا، ذلك أن المارشال بيتان وقّع اتفاقيات صلح مع ألمانيا سمحت باحتلال نصف فرنسا بما فيها باريس، وسمحت في الوقت نفسه ببقاء نصف فرنسا الآخر بغير احتلال تتولى أموره حكومة فرنسية برئاسة بيتان تبدأ سلطتها من مدينة فيشي جنوب غرب فرنسا، وهذه الحكومة قامت خلال سنوات ولايتها الأربع بإعادة بناء دستوري وقانوني وإداري واسع قيل في تبريره: "إنه الاستفادة من درس الهزيمة التي مُنيت بها فرنسا من قِبل ألمانيا" وكانت عملية إعادة البناء الدستوري والقانوني والإداري استيعابًا للدرس، كما قيل في تبريرها، طالت كل مرافق الحياة في فرنسا، لكن ديغول جاء الآن في لحظة التحرير ليسقط هذا البناء كله.

كان منطق ديغول أن حكومة فيشي ورئيسها المارشال بيتان، وهو أبرز أبطال فرنسا في الحرب العالمية الأولى، لم تكن شرعية لأنها رضيت أن تتعامل مع الاحتلال وتتفاوض تحت ظل مدافعه.

وافقت هيئة الوزارة المؤقتة بالإجماع على مطلب ديغول مع أن كل أعضائها كانوا يعرفون ويقدّرون حجم التعقيدات والمشكلات التي سوف تطرأ فور صدور هذا الإعلان، ورغم ذلك فإن كل أعضاء الوزارة كانوا في الوقت نفسه يدركون أهمية تلك اللحظة الفارقة في المعنى على مسار التاريخ الفرنسي.

وفي أثناء المناقشة اقترح أحد الوزراء أن يعلن قائد فرنسا الحرة عودة الجمهورية الفرنسية، فردّ ديغول: "إن الجمهورية الفرنسية لم تغب عن الوجود قط حتى وإن كان بعض الأفراد قد انتحلوا سلطتها واستعملوها في توقيع ورقة بإملاء السلاح"

وتساءل وزير آخر عمَّا إذا كان مناسبًا إسقاط فترة الاستسلام (السنوات الأربع ما بين حزيران 1940 الى آب 1944) من تاريخ فرنسا باعتبارها زمنًا خارج الشرعية، ومرة ثانية رفض ديغول، ورأيه أن الشرعية الفرنسية تلك السنوات تمثلت في المقاومة (حركة فرنسا الحرة) بصرف النظر عن وجود حكومة على بعقة من أرض فرنسا في فيشي، وتقديره أن الإرادة الوطنية هي أساس الشرعية، وفي غياب الإرادة الوطنية ليس هناك شرعية وخصوصا أن تلك الحكومة في فيشي وقّعت ورقة الاستسلام دون معرفة رأي فرنسا ودون سند من إرادة شعبها.

وكان قرار ديغول أن تلك السنوات التي لا يمكن إسقاطها من التاريخ الفرنسي سنوات ظلام نزلت على فرنسا، وبرز سؤال فرض نفسه هنا، ما هو حساب سنوات الظلام؟ ومن أين تبدأ؟ وأين تنتهي؟ وكانت إجابة ديغول من ساعة وضع بيتان توقيعه على ورقة الاستسلام وحتى ساعة إعلان دخول حكومة فرنسا

الحرة إلى باريس.

وتولى هنري فريناي وهو أحد زعماء المقاومة البارزين مهمة تفصيل ما أجمله ديغول فأعلن بالنص: "إن حكومة بيتان كانت ظرفًا ساد فيه الجنون، لقد هُزمنا عسكريًّا أمام الألمان، إن ذلك صحيح لكنه ليس سببًا كافيًا يدعونا لأن نقبل كحقيقة ثابتة ما هو حادثة عارضة."

لقد كان قبول التعامل مع ألمانيا هو الهزيمة ذاتها، فالسلاح ينهزم وهنا الحادثة، ولكن إذا انهزمت الإرادة فهناك النهاية. وهكذا اعتُبر انكسار الجيوش حادثة من طبائع صراعات التاريخ، وأما القبول والتوقيع على ورقة تنازل بإملاء السلاح فتلك هي الكارثة!

كان انكسار الجيوش الفرنسية مذهلاً فالهجوم الألماني على فرنسا بدأ يوم 9 أيار سنة 1940 وكان تقدمه من الجهة غير المتوقعة أو على الأقل الجهة التي لم يحسب حسابها بالقدر الكافي، والحاصل أن فرنسا كانت تنتظر الهجوم القادم من الشرق على أي بقعة من خط حدودها مع ألمانيا، وقد تصورت أنها استعدت لهذا الاحتمال وكانت واثقة أن الخط الدفاعي الأسطوري الذي بنته أمام ألمانيا الذي أشتهر بخط ماجينو، (على اسم وزير الدفاع الفرنسي الذي أعد له وأشرف على بنائه) سدًّا لا يقهر من التحصينات المنيعة وأبراج المدافع ومرابض الدبابات ومراكز القيادة ومخازن الأسلحة والذخائر والمؤن التي يمكن أن تعين المُدافعين عن الخطّ وعن تراب الوطن الفرنسي شهورًا بل سنوات، لكن الهجوم الألماني عندما جاء أتى من الشمال؛ لأن خطة هتلر لغزو فرنسا كررت مرة ثانية خطةً قديمة وضعها المارشال فوت شليفن من أيام حرب السبعين (1870) ومقتضى الخطة ترك الحدود الفرنسية وخطوطها وتحصيناتها والدوران حولها عن طريق بلجيكا وهولندا وعبور نهر الموس والنفاذ في مناطق الأردين ثم عبور نهر اللوار والاندفاع نحو باريس وتحقيق الفصل الكامل بين الجيوش الفرنسية على خطوط الحدود في الجنوب وبين الجهة الأكثر حساسية والأشد خطرًا في الشمال والعرب.

وفي أيام قليلة كانت مدرعات الجنرالات جودريان وروميل وفون بيك تسابق بعضها بعضًا في شمال فرنسا وغربها مندفعة إلى قلبها.

ومن المصادفات صباح يوم بدء الهجوم الألماني على فرنسا (فجر 9 أيار) أن القيادة العليا الفرنسية كانت معطَّلة لأن رئيس الوزراء الفرنسي بول رينو لم يعجبه أداء القائد العام للجيش الفرنسي المارشال موريس جاملان فيما سبق من معارك فقرر إحالته إلى الاستيداع مساء يوم 8 أيار لكنه فجر اليوم التالي 9 أيار ومع بدء الهجوم الألماني الشامل عبر هولندا وبلجيكا والالتفاف حول خط ماجينو لم يكن أمام بول رينو سوى العدول عن قراره بإحالة قائده العام إلى الاستيداع، وهكذا فإن المارشال جاملان الذي وقع طرده في المساء أعيد تثبيته على منصبه في الصباح، والواقع أن الجبهة الفرنسية كانت قد انهارت تمامًا في حضور المارشال جاملان ثم في غيبته بالطرد في المساء وكذلك بعد عودته بالتثبيت في الصباح.

يُتبع ..

الحدث

الاتفاق الأمريكي التركي

كشفت تركيا أنها توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن خريطة طريق من ثلاث مراحل لإدارة مدينة منبج شمالي سورية.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو: إنه إذا تم توقيع الاتفاق يوم 4 يونيو/ حزيران عندما يلتقي نظيره الأمريكي، مايك بومبيو، سينسحب مسلحو "وحدات الحماية الشعب" الأكراد خلال ثلاثين يومًا.

وأضاف أن القوات التركية والأمريكية ستسيطر على المنطقة لمدة 45 يومًا بعد التوقيع، على أن يتم تنصيب إدارة جديدة بعد شهرين.

لكن المتحدث باسم المجلس العسكري لمدينة منبج، شرفان درويش، قال: إن الخطة تنقصها المصداقية.

وتتعاون الولايات المتحدة مع "وحدات حماية الشعب" في حربها على تنظيم الدولة في سورية. لكن تركيا تعتبر هذه الجماعة تنظيمًا "إرهابيًّا" لصلته بحزب العمال الكردستاني، الذي يقود تمردًا مسلحًا في تركيا منذ عقود.

طه عودة

وزارة الخارجية التركية: تم التوصل إلى خارطة طريق لفرض الأمن والاستقرار في مدينة منبج السورية وذلك خلال اللقاء مع الوفد الأمريكي في أنقرة اليوم.. ويبدو أن فترة ما بعد الانتخابات التركية ستشهد تحركات تركية أوسع من الحالية فيما يخص سورية..

أحمد موفق زيدان

من يراهن على وحدات المليشيات الكردية الانفصالية عليه أن يتذكر أمرين، تخلي الأمريكيين عنهم بالباب والآن منبج، والمظاهرات الشعبية ضدهم بالرقة رافضة لحكمهم ووجودهم..

لهنك عيسى "ناشط كردي"

الكورد يحررون المناطق من داعش وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية المطاف وبكل صفاقة وسفالة تعقد الصفقات مع الأتراك وتسلمها لهم على طبق من ذهب دون خجل ودون حرمة وكرامة للدم الذي سال، الكورد لا يجيدون غير البندقية أما السياسية فالعم ترامب يديرها عنهم.

فضل العيسائي

غرائب السياسة أردوغان يتفق مع أمريكا على تأمين منبج حتى يتم تشكيل سلطة محلية بعد الحرب من أهلها، وتركيا تعيد سفيرها إلى واشنطن بعد الاستدعاء حول نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وانتهت المشكلة والزوبعة، والأشد غرابة هو أن الأسد يقول: لا توجد قوات إيرانية على الأرض السورية "إرضاءً لإسرائيل".

حاكمية الواقع

نحن أبناء هذا الواقع، نعيش فيه ونتحرك وفق قوانينه، وتحاصرنا مقتضياته الحتمية في خطواتنا الأولى، لا ننشد تغييره قبل أن نستطيع التأثير فيه، وإن تبنينا لأي نظريات خارجة عنه تماماً سنكون كمحاربي الظلال، يخوضون معارك متعبة ولا ينتصرون إلا على أنفسهم، تغالبهم أوهامهم بصحة ما يعتقدونه صواباً فيستمرون بالدوران في حلقاتهم المفرغة من الحقيقة والمبنية على التصور.

إنّنا لا نستسلم لواقعنا المخزي ذاك، بل نتحرك بكل ما أوتينا من قوة من أجل تغييره، لكن علينا أن ندرك أننا متشكلون به، نحيطه ويحيطنا، ولن ننجح إلا إذا أخذنا أسباب تغييره الحقيقية بعين الاعتبار النابعة منه ومن ظروف تشكله وقوة الاعتقاد وصلابة العزيمة.

إن نظرياتنا حول المُثل والحق والباطل لم تعد مجديّة، لقد فرضها هذا الواقع يوماً بطريقة لا تؤذيه أبداً، إن إنسانيتنا المفرطة التي ندعيها ليست مجدية أيضاً، فالعدو الذي يأمن انتقامك سيكون أكثر تجرؤاً عليك، وإنّ امتلاك أسباب القوة في عالمنا هذا أهم من امتلاك أسباب السياسية، فلا سياسة بدون قوة تحميها، ولا قوة فاعلة إذا لم يستطع أهلها سياسة ممكناتهم.

لا يعطى حقٌ باستجداء الدول وإبراز المظلومية، وإنما تعطى الحقوق على قدر الكفاح والعمل والتضحية، ولن ينتصر قومٌ متفرقون أشتاتاً لا يقوم بأمرهم من يثقون بحكمته، وقيادةٌ يلتفون حولها، وإن شعباً قادرًا على مهاجمة كل من يتصدى لأمر قيادته، ستبقى الأهواء تتقاذفه إلى أن يضمحل ويفنى في مستنقعات اللجوء ومخيمات النزوح وشهوات الدنيا وشعارات الصمود المزيفة والبكائيات الكاذبة.

لا تتعاملوا ببراءة مطلقة ولا بإنسانية مطلقة ولا بعدائية مطلقة، في الحقيقة المطلقُ شيءٌ لا نمتلكه، ولا يحب أن يحكم تفكيرنا وسلوكنا، نحن مخلوقات محدودة جدًا تعمل ضمن ظروف وممكنات وقيود وحقائق علينا أن نتعامل معها ونحاول تغييرها عندما نمتلك الأدوات لذلك، لا أن نمارس مثالية الضعفاء.

إننا محتاجون لإنتاج قيادة نثق بها، وصقل سيف نضرب به، وتوعية جيل يحمل السيف ويلتف حول قيادته حتى يتحقق النصر، فإذا تحقق النصر بدأنا بالتغيير الذي ننشده، في ذلك الوقت عندما نمتلك حريتنا نستطيع أن نغيّر واقعنا تماماً، أما قبل ذلك فنحن نخطو بضع خطوات لا غير، أو نلهو بعبثٍ كبير.

إن الحرية هي مآلنا الذي نحلم به، والطرق للوصول إليها كلها محاطة بواقعنا وبفشلنا في تجاوزه. علينا أن ندرك ذلك حتى نستطيع البدء من جديد.

المدير العام